

اللَّهُمَّ وَقَفْنَا لِفِعْلِ الْخَيْرَاتِ وَتَرْكِ الْمُنْكَرَاتِ، وَالْأَمْنِ مِنَ الْفَرْعِ يَوْمَ  
الْعَرْضِ فِي الْعَرَصَاتِ.

أعوذ..... فقط

﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ  
خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيمُ ۚ  
فَلَا تَظْلُمُوا فِيهِ أَنْفُسَكُمْ ۚ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا  
يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ (توبة 36)

بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِمَا فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ  
وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ، وَعَصَمَنِي وَإِيَّاكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ،

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ  
وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،  
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى  
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَعَلَى أَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى  
مَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. أَمَّا بَعْدُ :فَأَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ  
،فَاتَّقُوهُ حَقَّ التَّقْوَى، وَرَاقِبُوهُ فِي السِّرِّ وَالنَّجْوَى،

أَلَا وَاعْلَمُوا وَصَلُوا وَسَلَّمُوا عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَالرَّسُولِ الْمُجْتَبَى  
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا أَمَرَكُمْ بِذَلِكَ الْمَوْلَى، فَقَالَ جَلَّ جَلَالُهُ : إِنَّ اللَّهَ  
وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا  
تَسْلِيمًا، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، وَارْضَ  
اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ؛ سَادَاتِنَا أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَعَنْ  
سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ  
مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ وَقَاضِي الْحَاجَاتِ، طَيِّبُ ثَرَاهُمْ  
وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ مَأْوَاهُمْ، اللَّهُمَّ اعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ ، وَأَذِلَّ الشِّرْكَ  
وَالْمُشْرِكِينَ ، وَذَمِّرْ أَعْدَاءَكَ أَعْدَاءَ الدِّينِ ، اللَّهُمَّ أَهْلِكَ الْيَهُودَ  
وَالنَّصَارَى وَالْمُشْرِكِينَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ  
شُرُورِهِمْ، اللَّهُمَّ اجْعَلِ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِمْ ، وَاجْعَلْ تَدْبِيرَهُمْ تَدْمِيرَهُمْ يَا أَرْحَمَ  
الرَّاحِمِينَ . رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ  
النَّارِ،اللَّهُمَّ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ 3 وَلَا تَشْوَ خَلَقْنَا بِالنَّارِ ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ  
حَطَبِ النَّارِ ، فَإِنَّهَا بِنَسِ الدَّارِ وَبِنَسِ الْمَنُوتِ وَبِنَسِ الْقَرَارِ . رَبَّنَا اغْفِرْ  
لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا  
رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ. إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى  
وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ وَلَذِكْرُ اللَّهِ  
أَكْبَرُ ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ، يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ، وَيَصْطَفِي مَنْ خَلَقَهُ مَا يُرِيدُ، لَا  
مُعَقَّبَ حُكْمِهِ، وَلَا رَادَّ لِقَضَائِهِ، لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ؛  
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، جَعَلَ فِي تَقْلُبِ الْأَيَّامِ  
عِظَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، وَفِي تَعَاقُبِهَا عِزَّةً لِلْمُذَكِّرِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا  
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، قَامَ بِحَقِّ رَبِّهِ حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينَ، فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ  
وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى  
مَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. أَمَّا بَعْدُ :فَأَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ  
وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، فَإِنَّ فِي تَقْوَاهُ سَعَادَةً لِلْعِبَادِ، وَهِيَ خَيْرُ مَا  
يُنْزَوِّدُ بِهِ لِيَوْمِ الْمَعَادِ؛

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: لَا تَكَاذُ تَنْتَهِي مَوَاسِمُ طَاعَاتٍ حَتَّى تَعْقُبَهَا  
أُخْرَى، وَلَا تَنْقُضِي فُرْصَ خَيْرٍ حَتَّى تَطْلَّ عَلَيْنَا غَيْرَهَا.. وَهَذَا نَحْنُ  
-يَا عِبَادَ اللَّهِ- عَلَى مَوْعِدٍ مَعَ تَوْدِيعِ عَامٍ هَجْرِيٍّ ، كَمَا نَسْتَقْبِلُ  
عَامًا هَجْرِيًّا جَدِيدًا يَفْتَتِحُهُ شَهْرٌ حَرَامٌ؛ وَهُوَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ،

وَمَا يَدُلُّ عَلَى فَضْلِهِ وَشَرَفِهِ تَخْصِصُ نِسْبَتِهِ إِلَى اللَّهِ دُونَ سَائِرِ  
الشُّهُورِ؛ فَيُقَالُ: شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ، وَلَا يُقَالُ فِي غَيْرِهِ كَذَلِكَ؛ وَفِي  
حِكْمَةِ ذَلِكَ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: "وَقَدْ سَمَّى النَّبِيُّ ﷺ  
الْمُحَرَّمُ شَهْرَ اللَّهِ، وَإِصَافَتُهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ تَدُلُّ عَلَى شَرَفِهِ  
وَفَضْلِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُضَيِّفُ إِلَيْهِ إِلَّا خَوَاصَّ مَخْلُوقَاتِهِ، كَمَا  
نَسَبَ مُحَمَّدًا وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى  
عُبُودِيَّتِهِ، وَنَسَبَ إِلَيْهِ بَيْتَهُ وَنَاقَتَهُ."

عِبَادَ اللَّهِ-: إِنَّهُ مِنْ أَفْضَلِ الْأَشْهُرِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ، رَجَّحَ ذَلِكَ  
جَمْعٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ قَالَ ابْنُ رَجَبٍ: "وَقَدْ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي أَيِّ  
الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ أَفْضَلُ، فَقَالَ الْحَسَنُ وَغَيْرُهُ: أَفْضَلُهَا شَهْرُ اللَّهِ  
الْمُحَرَّمُ، وَرَجَّحَهُ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ. وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا مَا أَخْرَجَهُ  
النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ:  
أَيُّ اللَّيْلِ خَيْرٌ؟ وَأَيُّ الْأَشْهُرِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: خَيْرُ اللَّيْلِ جَوْفُهُ،  
وَأَفْضَلُ الْأَشْهُرِ شَهْرُ اللَّهِ، الَّذِي تَدْعُونَهُ الْمُحَرَّمُ"، قَالَ ابْنُ رَجَبٍ  
رَحِمَهُ اللَّهُ: وَإِطْلَافُهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ (أَفْضَلُ الْأَشْهُرِ) مُحْمُولٌ عَلَى مَا  
بَعْدَ رَمَضَانَ."

وَأَمَّا الصِّيَامُ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ، وَلَهُ فَضْلٌ كَبِيرٌ وَأَجْرٌ كَثِيرٌ،  
وَتَأْتِي أَفْضَلِيَّةُ الصِّيَامِ فِيهِ بَعْدَ فَضْلِ الصِّيَامِ فِي رَمَضَانَ؛ فَعَنْ أَبِي  
هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ-: -(أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ، وَأَفْضَلُ  
الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ).- رَوَاهُ مُسْلِمٌ.